

تأثير برنامج تعزيز الصحة المخصص على حدوث الآثار الجانبية للعلاج
الكيميائي لدى مرضى سرطان الثدي

رسالة

مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في علوم التمريض
(تمريض باطني جراحي)

مقدمة من

مروة احمد شعبان

حاصله على ماجستير في علوم التمريض
مدرس مساعد بقسم تمريض باطني جراحي
كلية التمريض - جامعة الفيوم

كلية التمريض
جامعة حلوان

٢٠٢٣

تأثير برنامج تعزيز الصحة المخصص على حدوث الآثار الجانبية للعلاج
الكيميائي لدى مرضى سرطان الثدي

رسالة

مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في علوم التمريض
(تمريض باطني جراحي)

تحت إشراف

أ.د/ زينب حسين علي
أستاذ تمريض باطني جراحي

ووكيل الكلية لشؤون البيئة وخدمة المجتمع

كلية التمريض- جامعة حلوان

أ.م.د/ حسين محمد محمد متولى

استاذ مساعد علاج الاورام

ورئيس قسم الاورام

كلية الطب-جامعة الفيوم

كلية التمريض

جامعة حلوان

٢٠٢٣

الملخص العربى

المقدمة:

السرطان هو مجموعة من الأمراض التي تتميز بالنمو غير المنضبط والانتشار غير الطبيعي للخلايا و إذا لم يتم التحكم في الانتشار ، فقد يؤدي إلى الوفاة. ويعد سرطان الثدي مشكلة صحية عامة ورئيسية في جميع أنحاء العالم وهو ثاني سبب رئيسي للوفاة بعد سرطان الرئة. سرطان الثدي هو أكثر أنواع السرطانات شيوعاً لدى النساء في كل من الدول المتطورة والنامية. سرطان الثدي هو ورم خبيث في الثدي ، ويحدث بشكل شائع في شكل اورام الأبقية أو الفصيص.

يتلقى أكثر من نصف مرضى سرطان الثدي العلاج الكيميائي الشامل كشكل من أشكال العلاج لقتل الخلايا السرطانية ، لكنها يمكن أن تضعف المناعة مؤقتاً. العلاج الكيميائي هو علاج جهازي قد ينتج عنه العديد من الآثار الجانبية المتنوعة ، طويلة وقصيرة المدى علي جميع أعضاء الجسم. تختلف هذه التأثيرات تبعاً للجرعات ومجموعات الأدوية الموصوفة. بعض الآثار الجانبية الشائعة هي: الغثيان والقيء ، والإسهال ، والتهاب الفم ، وفقدان الشهية ، وتنشيط نخاع العظام ، وخطر الإصابة بالعمم ، والثعلبية ، والتعب ، والتسمم الكلوي ، والتسمم القلبي ، والتسرب فى الأنسجة ، وتسمم الجهاز العصبي المركزي. لذلك من الضروري أن يكون

أخصائي الرعاية الصحية ذوي الصلة مع المريض وعلى معرفة جيدة بالآثار الجانبية المحتملة للعلاج الكيميائي ، الذي يتم تقديمه حتى يتمكنوا من ضمان إطلاع المريض بشكل كامل.

الهدف من الدراسة:

كان الهدف من الدراسة هو تقييم تأثير برنامج تعزيز الصحة المخصص على حدوث الآثار الجانبية للعلاج الكيميائي لدى مرضى سرطان الثدي من خلال:

- ١) تقييم الاحتياجات الصحية لمرضى سرطان الثدي الخاضعين للعلاج الكيميائي.
- ٢) تصميم برنامج تعزيز الصحة المخصص لمرضى سرطان الثدي الخاضعين للعلاج الكيميائي.
- ٣) تنفيذ برنامج تعزيز الصحة المخصص لمرضى سرطان الثدي الخاضعين للعلاج الكيميائي.
- ٤) تقييم أثر تنفيذ برنامج تعزيز الصحة المخصص على حدوث الآثار الجانبية للعلاج الكيميائي لدى مرضى سرطان الثدي.

سؤال البحث:

ما هو تأثير برنامج تعزيز الصحة المخصص على حدوث الآثار الجانبية للعلاج الكيميائي لدى مرضى سرطان الثدي ؟

فرضية البحث:

بعد نهاية الدراسة ، ستكون نسبة حدوث الآثار الجانبية للعلاج الكيميائي لدى مرضى سرطان الثدي الذين سيحصلون على برنامج تعزيز الصحة المخصص أقل نسبة مقارنة بالمرضى الذين لا يتلقون برنامج تعزيز الصحة المخصص.

تصميم البحث

تم استخدام تصميم بحث شبه تجريبي في هذه الدراسة.

مكان البحث

أجريت هذه الدراسة في العيادة الخارجية للأورام في مستشفى الفيوم الجامعي.

عينة البحث

• نوع العينة:

شملت الدراسة عينة هادفة من ٦٠ مريض بالغ من السيدات من مرضى سرطان الثدي الذين يخضعون للعلاج الكيميائي من المكان السابق ذكره موافقون على الاشتراك في هذه الدراسة، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين (٣٠ مريض لكل مجموعة).

• حجم العينة

بناءً على معادلة حساب حجم العينة ، شارك في هذه الدراسة ٦٠ مريض من مرضى سرطان الثدي الخاضعين للعلاج الكيميائي. تم حساب حجم العينة عن طريق تعديل قوة الاختبار إلى ٨٠٪ و فاصل الثقة إلى ٩٥ ٪ مع قبول هامش الخطأ ، وضبطه إلى ٥٪.

معايير الاختيار:

- المرضى البالغين الموافقين على المشاركة في الدراسة.
- مرضى سرطان الثدي الخاضعين للعلاج الكيميائي قبل وبعد الجراحة.
- المرضى القادرون على التواصل اللفظي.

أدوات جمع البيانات:

تم استخدام أربعة أدوات لجمع البيانات أثناء الدراسة.

الأداة الأولى: استمارة استبيان للمرضى:

تم تطويرها من قبل الباحث بناءً على الدراسات المحلية والدولية الحالية ذات الصلة ويشمل الأجزاء التالية:

- **الجزء الأول:** استمارة التقييم الاجتماعي -الديموغرافي، والتي تشمل العمر والمهنة والتعليم ومحل الإقامة والحالة الاجتماعية والوضع الاقتصادي.
- **الجزء الثاني:** يشمل المعلومات المتعلقة بالصحة ، والتي تشمل العناصر التالية: التشخيص الطبي ، ومرحلة السرطان ، وإجمالي دورات العلاج الكيميائي ، ودورة العلاج الحديثة ، ونظام العلاج الكيميائي الذي تم تلقيه حاليًا ، والتاريخ الطبي والجراحي السابق ، والتاريخ العائلي.

الأداة الثانية: استمارة استبيان معلومات المريض:

تم تطوير هذه الأداة من قبل الباحث بناءً على الدراسات المحلية والدولية الحالية ذات الصلة وتشمل الأجزاء الآتية:

- معلومات المرضى عن السرطان ،سرطان الثدي وعلامات وأعراض سرطان الثدي، وعوامل الخطورة للإصابة بسرطان الثدي ، وعلاج السرطان ، والعلاج الكيميائي والآثار الجانبية .

الأداة الثالثة: استبيان ممارسات الرعاية الذاتية للمرضى:

تم تطوير هذه الأداة من قبل الباحث بناءً على الدراسات المحلية والدولية الحالية ذات الصلة ، لتقييم ممارسات الرعاية الذاتية لتقييم ممارسات الرعاية الذاتية لمرضى سرطان الثدي الخاضعين للعلاج الكيميائي متضمنًا ما يلي: أسلوب الحياة ، السلوك الصحي ، الأنشطة البدنية ،التغذية والدور الاجتماعي.

الاداة الرابعة: استبيان لتقييم الآثار الجانبية للعلاج الكيميائي:

تم تطوير هذه الأداة من قبل الباحث بناءً على الدراسات المحلية والدولية الحالية ذات الصلة لتقييم الآثار الجانبية المتوقعة لمرضى سرطان الثدي الخاضعين للعلاج الكيميائي مثل الغثيان، القيء، تغير في الشهية، تساقط الشعر، الإسهال، الإمساك، الألم، تغيرات في درجة الحرارة، ضيق في التنفس، نزيف أو كدمات، مشاكل في الجلد أو الأظافر، مشاكل في الفم أو الحلق، فقدان أو زيادة الوزن، مشاكل في العين، الشعور بالضعف، صعوبة في النوم، الشعور بالتعب غير المعتاد، الصداع، الشعور بالقلق أو القلق، الشعور بالاكتئاب.

النتائج:

- أوضحت الدراسة الحالية ان متوسط عمر المرضى الذين شملتهم الدراسة في كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة كان 43.80 ± 10.6 - 44.60 ± 9.72 .
- جميع المرضى الذين شملتهم الدراسة في كل من مجموعتي الدراسة و الضابطة هم من الإناث وأغلبهم متزوجات ، ولا يستطيعون القراءة ولا الكتابة.
- غالبية المرضى الذين شملتهم الدراسة في كلا من مجموعتي الدراسة والضابطة لا يعملون ويعيشون في مناطق ريفية ووضعهم الاقتصادي غير كافي.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة فيما يتعلق بمستوى المعلومات وممارسات الرعاية الذاتية لدى المرضى قبل تطبيق برنامج تعزيز الصحة.
- كانت هناك فروق ذات أهمية إحصائية بين مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة فيما يتعلق بمعلومات المرضى وممارسات الرعاية الذاتية للمرضى بعد تنفيذ برنامج تعزيز الصحة.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة فيما يتعلق بالآثار الجانبية للعلاج الكيميائي قبل تنفيذ برنامج تعزيز الصحة المعين.
- كانت هناك فروق ذات أهمية إحصائية بين مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة فيما يتعلق بالآثار الجانبية للعلاج الكيميائي بعد تنفيذ برنامج تعزيز الصحة المعين
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دورة العلاج الحديثة وممارسة الرعاية الذاتية للمريض ، بينما لم يكن هناك ارتباط ذي دلالة إحصائية بين طول الفترة الزمنية منذ التشخيص ، ومرحلة المرض واسم العلاج الكيميائي وممارسة الرعاية الذاتية للمريض
- - توجد علاقة سلبية بين العمر والحالة الاجتماعية والمهنة ومعرفة المريض ، بينما كانت هناك علاقة ايجابية بين ممارسة الرعاية الذاتية والمعرفة الكلية للمرضى.
- توجد علاقة ايجابية بين مستوى التعليم والمعرفة الكلية للمريض .
- توجد علاقة سلبية بين الآثار الجانبية للعلاج الكيميائي ومعرفة المريض .

توصية

بناءً على نتائج الدراسة الحالية تم اقتراح التوصيات الآتية:

توصيات لنتائج أفضل للمريض:

- يجب تقييم احتياجات المرضى من قبل الممرضات بشكل مستمر وتدرجي.
- تصميم برنامج منهجي والتحقيق مع المرضى قبل مغادرة المستشفيات للتأكد من تلبية هذه الاحتياجات الأساسية وحصول المرضى على برامج الرعاية الذاتية اللازمة.
- تطوير كتيب تعليمي مكتوب باللغة العربية يكون متاحاً لجميع المرضى الذين سيتلقون العلاج الكيميائي متضمناً جميع المعلومات المطلوبة.
- إقامة فصول تعليمية في وحدة الأورام لإثراء المرضى بالمعلومات النظرية والعملية فيما يتعلق بالآثار الجانبية للعلاج الكيميائي وممارسة الرعاية الذاتية أثناء العلاج الكيميائي.
- تطبيق برنامج تعزيز الصحة المخصص لجميع المرضى الذين يخضعون للعلاج الكيميائي.
- الإدارة السليمة والمتابعة لمرضى سرطان الثدي الذين يتلقون العلاج الكيميائي لضمان الالتزام وبالتالي نتائج العلاج الجيدة.

توصيات لأبحاث أخرى:

- تكرار الدراسة باستخدام عينة أكبر وأكثر عمومية لتأكيد النتائج على نطاق أوسع واستخدام بيئات سريرية ومواقع جغرافية مختلفة لتعزيز تعميم النتائج.
- إشراك الممرضات أو المربين المسجلين في برامج حول الوقاية من الآثار الجانبية للعلاج الكيميائي ومعالجتها كما يجب أن يسترشد التنفيذ بأخصائي رعاية صحية مختص ومدرب.
- ينبغي أن تراعي المشاريع المستقبلية متابعة وتقييم كفاءة الممرضات عند تقديم تثقيف صحي للمريض، بما في ذلك تقييم رضا المرضى عن التعليم الذي يتلقونه من طاقم التمريض.